

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الحادي والستون: من كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواع، وقول الله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾

وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر بالأنساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة".

وقال: "النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب" رواه مسلم.

ولهم عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال: "صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية على إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدركون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: أصبح من عبادي هؤمن بي وكافر، فأما من قال: هطروا بفضل الله ورحمته فذلك هؤمن بي كافر بالكوكب

، وأما من قال: مطربنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب.

ولهم من حديث ابن عباس بمعناه، وفيه: "قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا، فأنزل الله هذه الآيات ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النَّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسِيمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقَرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمْسِهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ تَرْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكَرْ تَكَذِّبُونَ﴾

فيه مسائل:

الأولى: تفسير آية الواقعة.

الثانية: ذكر الأربع التي من أمر الجاهلية.

الثالثة: ذكر الكفر في بعضها.

الرابعة: أن من الكفر ما لا يخرج من الملة.

الخامسة: قوله: "أَصْبَحَ مِنْ عَبْدِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ" بسبب نزول النعمة.

السادسة: التقطن للإيمان في هذا الموضوع.

السابعة: التقطن للكفر في هذا الموضوع.

الثانية: التقطن لقوله: "لَقَدْ صَدَقَ نُؤَءِ كَذَا وَكَذَا".

النinth: إخراج العالم للمتعلم المسألة بالاستفهام عنها، لقوله: "أَنْدَرُونَ مَاذَا قَالَ رِبُّكُمْ؟".

العاشرة: وعيد النائحة.

---

## سجل هذا الدرس

ليلة الأربعاء 28 ذو الحجة 1443 هجرية

مسجد إبراهيم شدوح سيلون